**الوجود و الزمن**

مفهوم الوقتي و الزمني : ملخص المحاظرة رقم 10

المؤقت --- temporalität --- temporal-ité

المؤقت هو الذي يضفي المعنى الحقيقي للوجود كزمن و الذي يضبطه

**المفهوم الزمني للدازين**

الزمن هو التأسيس الأنطولوجي الخالص بالدازين وهو الأمر الذي يمكننا من وصف الوجود بالصفة الزمنية بحيث نخوض في .الخاصية الزمانية للدازين كما وأيضا في الخاصية المؤقتة للوجود

إن اللجوء إلى الزمن كخليفة تمكننا من استيعاب فكرة الوجود من الزاوية الأنطولوجية هو أمر مهم لما يتصف به الزمن من صفات الأفق الترانسندنتيالي لإضفاء معاني وجود الموجود كوجود.

ان البعد الزماني إذا هو بمثابة الـأسيس الحقيقي لكل معاني الوجود و بالذات فإن اردنا الحصول على المعنى الحقيقي للوجود ولتأسيس بناء فلسفي يجيب على السؤال الجوهري الذي تحويه الفلسفة وهوالسؤال الأنطولوجي عن الموجود علينا أن ننطلق من الإعتبارات الزمانية التي أضحت هي الأرضية الوحيدة التي يمكننا أن نبني من خلالها نظرية أنطولوجية مقبولة فلسفيا و هنا وعند هذا الحد فإنه يرتسم الخط الفلسفي الجديد الذي يكون المنعرج الفكري الجديد في الأطروحة التقليدية الفلسفية تلك التي تعنى بالوجود وهذا المنعرج يفرض على كل من حاول تطبيق زمانية الدازين على الوجود بأن يقدم نظرة جديدة وبناءا تركيبيا جديدا يؤول فيه بصورة جديدة الأطروحات التقليدية التي أهتمت فلسفيا بالنظر في المسألة الوجودية و إذا كان الأمر كذلك فإنه وجب إعادة النظر من جديد في كل ما قدمته الميتافيزيقا من نظرية حيث تجعل الذات هي الحاملة لمعاني الوجود لأنها في جوهرها ذاتا للوجود ذاته, والدعامة الأساسية تكمن في الملكة الطبيعية التي تتصف بها الذات لكونها الحيز الأول و الأخير في تكوينية عملية المعرفة و أصدق دليل على ذلك منهج التذاكر الأفلاطوني أو الأسس القبلية الكانطية. ولعل هذا الأخير هو الذي اقترب أكثر من السمة الزمانية بحيث جعلها الإيطار القبلي لأية تجربة معرفية.

ولعل ما يميز الميتافيزيقا التقليدية حول مسألة الوجود هو جعل الوجود المسألة الأساسية لقيام أي نظرية فلسفية كانت فإن الوجود هو ما يوجد كما عبر عنه بارمنيدس, ولكن مسألة التواجد هذه لم تأخذ الطابع التأويلي الجديد بحدته و بالذهاب بعيدا في مسألة الوجود التي ميزت موقف هيدجر.

حيث و أنه في الوجود والزمن الاهتمام بمسألة التواجد تعود إلى مسائل الكينونة في العالم وهي ترتبط أكثر مما تكون بالمسائل القائمة بين الذات في الوجود وإن مسألة الوجود باتت عند هيدجر موجهة الى الحضور و الإنكشاف المشع Lichtung فالخلفية التي من خلالها يتحقق الحضور و الغياب هي خلفية النور و الاشعاع بحيث يتمكن للمعطلى وللمرئي منفذا لهما كتحقيق لوجودهما انه اذا عند الحيز الذي يتيح الانكشاف فان حقيقة الوجود تكمن في حضوره معلنا عن عالم الانكشاف والتجلي لمعنى الحضور الواضح و المشرق ولكن في ذات الوقت تراجع للوجود و البقاء في خلفية حيثما كان حضور لكينونته.

KEHRE - - المنعرج : ينص المنعرج أو الانحراف عن الوجهة التي التزمها هيدجر واتبعها لتأسيس لفلسفة جديدة تعني بالأنطولوجيا و تاريخها حيث و قد اهتم بمسألة الوجود على ضوء l’EREIGNIS أي باعتبارها إمكانية مفتوحة تنكشف إنكشافا في وسط التقنية المتقدمة و الموعودة.

ان المصطلح المنعرج في اللغة الألمانية هو « kehre » والذي تعود بداية استعماله الى سنة 1928 وهي السنة التي تصادف اخر الدروس التي قدمها هيدجر بماربورغ حيث وقد وظفه ليعني به النظرية التحليلية للخاصية الوقتية للوجود عطفا على النظرية التحليلية لخاصية الكينونة الوجودية حيث يتم انتقال الفكرمن حالة الوجود الدازين الى حالة الوجود الخالص وهو التحول من المستوى الميتافيزيقي الى المستوى الأول الابتدائي.

ان أخر جملة يختم بها هيدجر الوجود و الزمن هي جملة انشائية يعبر عنها السؤال الأتي "هل توجد وجهة تبدأ عند الزمن لتنتهي عند حقيقة الوجود, وهل يبقى الزمن العلامة الوحيدة المعبرة عن الأفق الذي ينتهي اليه الوجود ؟ "

التحول الذي علق بالموقف الأساسي في فلسفة هيدجر لا يمكن تحصيله الا من خلال المعنى الأبعد عمقا الذي اختاره هيدجر ليعبر بصورة أكثر إكتمالا عن العلاقة التي تصفها "واو" في الوجود و الزمن حيث انه الوجود كزمنية اصلية فيه لا يعد إلا وصفا فينومينولوجيا لمسألة انطولوجية قائمة يؤسسها الوجود على الحقيقة المطلقة كإنبثاق له (EKstatique) هذه الخاصية الإنبثاقية تمثل الحيز الحقيقي لمشروع الوجود كموجود في حقيقة الترانساندانتالية إذ إنه لا يمكنه تجاوز ذلك السقف في الأفق المعرفي إلا ان هذا لا يعني الحد من قوة إرادة التجاوز تلك إذ انها تبقى محافظة على خاصيتها في انها يمكنها ان تتعالى و هذه هي صفتها كوجود و كإنبثاقية معا.

"انها, إذا حقا ذلك الحيز الأفقي كخاصية زمنية وهو الذي يسمح بإنبثاق الدازين امام الوجود و الكينونة معا." داستور ص 101

بينما يعني الحيز وفق هيدجر لا بإعتباره ذلك الحيز المكاني الذي توحى إليه الكلمة مسبقا ولكن الحيز بمعنى المعطى حيث الوجود المعطى إذ يتم في ذلك الإطار الزماني الولوج إلى الإنسان والذي لا تتم حقيقته مكتملة إلا لأنه محاطا بأبعاده الثلاثية والتي من خلالها يصبح معرضا للوجود لما هو حيز معطى.